تصور مقترح لدور الإعلام الجديد في توعية الأسرة المسلمة بمنهجية الشريعة الإسلامية في التعامل مع تحديات العصر الرقمي

إعداد

د. مرفت عبد الجبار عبد الودود سعد

استاذ مساعد بقسم الدراسات الاسلامية

الكلية الجامعية بالقنفذة ، فرع جامعة أم القرى

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور

العدد الثالث و الستون - يوليه -الجزء الثالث - لسنة 2024

تصور مقترح لدور الإعلام الجديد في توعية الأسرة المسلمة بمنهجية الشريعة الإسلامية في التعامل مع تحديات العصر الرقمي

د. مرفت عبد الجبار عبد الودود سعد

الملخص:

استهدفت الدراسة تقديم تصور مقترح لدور الإعلام الجديد في توعية الأسرة المسلمة بمنهجية الشريعة الإسلامية في التعامل مع تحديات العصر الرقمي. المنهج: تم استخدام المنهجين الأصولي والوثائقي، وجاءت الدراسة مشتملة على إطار عام شمل مقدمتها ومشكلتها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها والدراسات السابقة، ثم أربعة محاور، عرض المحور الأول المقصود بالإعلام الجديد وأبرز ملامحه وبيان أبرز تأثيرات الإعلام الجديد على الأسرة، وعرض المحور الثاني المقصود بالأسرة في الشريعة الإسلامية وأهميتها، وحدد المحور الثالث ملامح العصر الرقمي وأبرز تحدياته على الأسرة، وشمل المحور الرابع ملامح التصور المقترح وفق الشريعة الإسلامية لدور الإعلام الجديد من مواجهة تحديات الأسرة في العصر الرقمي، وبينت نتائج الدراسة أنه يمكن أن يسهم الإعلام الجديد في توعية الأسرة المسلمة بمنهجية الشريعة الإسلامية في التعامل مع تحديات العصر الرقمي من خلال ما يلي: اهتمام الإعلام بالتوعية بأسس ومقومات التوافق الأسري في الإسلام، وتركيز الإعلام الحفاظ على الهوية الثقافية للأسرة والمجتمع، توجيه الإعلام أفراد الأسرة خاصة الزوجين نحو التشارك الوجداني، ومواجهة مظاهر الاختراق، من خلال ربط المسلم بعقيدته وشريعته وثوابته الدينية والثقافية والحضارية، التمكين لمنظومة القيم في المجتمع الإسلامي، إعلاء قيمة العقل وربطه بالله تعالى، ثم اختتمت الدراسة بخاتمة شملت أبرز النتائج والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية

الإعلام الجديد، الأسرة، التحديات، العصر الرقمي.

A Proposed Vision for the Role of New Media in Educating Muslim Families on the Methodology of Islamic Sharia in Dealing with the Challenges of the Digital Age

Mervat Abduljabbar Abdulwadood Saad
Assistant Professor, Department of Islamic Studies, Al-Qunfudhah University College (Umm Al-Qura University Branch), KSA.
Email: maasaad@uqu.edu.sa

ABSTRACT:

Objective: This study aimed to present a proposed vision for the role of new media in educating Muslim families on the methodology of Islamic Sharia in dealing with the challenges of the digital age. Methodology: The study employed both the jurisprudential and documentary methodologies. It consisted of a general framework that included the introduction, problem statement, research questions, objectives, significance, methodology, and previous studies. It then focused on four main aspects. The first aspect presented the concept of new media, its prominent features, and its significant impact on families. The second aspect discussed the importance of the family in Islamic Sharia. The third aspect highlighted the characteristics of the digital age and its major challenges on families. The fourth aspect presented the proposed vision, based on Islamic Sharia, for the role of new media in addressing the challenges faced by families in the digital age. The study found that new media can contribute to educating Muslim families on the methodology of Islamic Sharia in dealing with the challenges of the digital age through the following approaches: raising awareness about the foundations and principles of family harmony in Islam, emphasizing the preservation of cultural identity for families and communities, directing media towards emotional engagement between family members, and confronting the manifestations of intrusion by linking Muslims to their beliefs, Sharia, and religious, cultural, and civilizational constants. Additionally, the study emphasized empowering the values system in the Islamic society, promoting the value of reason and its connection to Allah, and concluded with a summary that included the key findings, recommendations, and suggestions.

Keywords
New media, Family, Challenges, Digital Age.

المقدمة:

تأتي الثورة الرقمية على رأس التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة تؤثر في كيانها وتهدد استقرار وتوازن المجتمع، ويستحيل تجنب آثارها المباشرة على الأسرة؛ حيث تتشكل مجموعة من التهديدات والمخاطر المتجددة والمستمرة التي تعوق الأسرة عن أداء أدوارها الأساسية، وبالأخص فيما يتعلق برعايتها لأفرادها وتنشئة الأبناء ونقل القيم والخبرات والنماذج الاجتماعية من جيل لآخر. ولمواجهة هذه التحديات الثقافية المتعلقة بثورة تكنولوجيا الاتصال لابد من إعادة تنظيم البناء الأسري في المجتمع الإسلامي لتصبح الأسرة نموذجا عصريا متماسكا قادرا على مواجهة تحديات الثقافة المعاصرة.

وقد شكلت إحداثيات العصر الذي يوسم بأنه العصر الرقمي وعصر الثورة الصناعية الرابعة قفزة حضارية وثّابة في إنتاج المعرفة، ومشاركتها من خلال أدوات وبرامج رقمية، وتطبيقات ذكية مثل: الحوسبة السحابية Cloud computing، وإنترنت الأشياء internet of things والذكاء الاصطناعيArtificial intelligence، التي أتاحت الاستفادة من المعلومات والبيانات، وتجاوزت حواجز الزمان والمكان في التعامل بين المنظمات والأفراد، ومن ثمّ تسابقت المنظمات والهيئات على اختلاف مجالاتها لاستكشاف فرص هذا التحول واغتنامها بهدف تحقيق مزايا تنافسية (Sima et al,2020,17).

وفي ضوء التحولات التقنية الكبيرة تأثرت الأسرة كغيرها من المجالات الأخرى بالتطورات التكنولوجية في ظل المزايا التي يوفرها هذا التطور وما نتج عنه من تقنيات ومستحدثات تكنولوجية أثرت على الأسرة ومثلت تحدياً لها(مصطفى، 2022، 152).

وكما أن للعصر الرقمي مميزات وإيجابيات فإن له العديد من السلبيات والتحديات، وهذه التحديات انعكست بشكل مباشر المؤسسات التربوية، وإذا كان الأمر كذلك فإن الأسرة تأتي في مقدمة هذه المؤسسات تأثراً؛ لأنها تعتبر الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع والتي يتوقف عليها دوام الوجود الاجتماعي، كما تُعد من أهم المؤسسات التربوية في التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي للنشء، وإكسابهم لثقافة المجتمع من قيم وأعراف ومعايير اجتماعية (علي، 2017، 41).

وللشريعة الإسلامية دور كبير في تكوين الشخصية العربية، بالاستناد إلى العلم والمعرفة المستمدين من التشريع الإسلامي متمثلاً في القرآن والسنة، والمصادر الأخرى للتشريع الإسلامي في جميع شئون الحياة (حسان، وعمارة، 2002، 15، 16).

وتؤكد الشريعة الإسلامية على ضرورة بناء لغة حوار ثقافي ديني فكرى يحترم المذهب الديني والعقيدة الدينية، في مختلف الثقافات، حوار يعلى قيم التسامح والتنمية والإنتاج والتقدم ويبرز الهوية العربية الإسلامية في صورة متحضرة ومتسامية، وتدشن مقولة الإسلام دين صالح لكل الأزمان والعصور، فالإسلام دين لا يرتبط بوطن وإنما يتعلق بالأمة وتكريس مبدأ الأخوة الإنسانية من أجل مواجهة المصير الواحد للبشرية (عبد الغني، 1999، 314، 315).

ومع انتشار وسائل الإعلام بصورة مذهلة في كل بيت وعربة وركن وزاوية، وانتقال مضمونها ومحتوياتها في الآونة الأخيرة مع الإنسان أينما حل وذهب عبر وجودها على الهواتف النقالة الذكية والأجهزة الحاسوبية المحمولة، صارت تلك الوسائل أحد المؤثرات القوية في حياة الأمم والمجتمعات، وفي تغيير الأفكار والمعتقدات، وتوجيه الرأي العام نحو القضايا التي تركز عليها وتدعو بشدة إلى تبنيها، وإذا كانت العقود السابقة في القرنين التاسع عشر والعشرين قد شكلت المنطلقات الأساسية للثورات التكنولوجية والمعرفية والعلمية، فإن الملمح الأساسي للقرن الحادي والعشرين، يتجسد في ثورة هائلة في وسائل الإعلام الحديث، وبصورة خاصة الإنترنت وتطبيقاتها المتنوعة، ولاسيما شبكات التواصل الاجتماعي التي جمعت كل الخصائص التي تستقطب الجمهور، من صوت وصورة ومؤثرات وإمكان التعليق والتصوير والتوزيع إلى الآخرين، إضافة إلى رخصها وتوافرها وسهولة استخدامها.

وفي هذا المجال يرى أبو أصبع (2011، 254) أن وسائل الإعلام عموماً لها تأثيراتها على الأفراد والجماعات والمجتمعات في مجالات القيم والعادات والسلوك، وإذ كنا نعرف بأن الفرد هو حاصل تنشئته الاجتماعية، إذن فوسائل الإعلام لها تأثيرها الفاعل في بناء شخصية الفرد وبنائه النفسي والاجتماعي.

ويتوقف نجاح الأسرة وزيادة التوافق الأسري والانسجام بين الطرفين على مدى إدراكهما لأساليب المعاملة التي يلقاها كل طرف من الآخر خلال دورة الحياة الزوجية والمرتبطة بمواقف الفرح والألم وخبرات الحياة التي يتعرضان لها (محمد، 2006، 278)، ولذا اهتمت الشريعة الإسلامية بإقامة العلاقة الزوجية على حسن العشرة فقال تعالى: ((وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)) (النساء: 19)، وعلى المودة والرحمة التي بينها الله أيضًا في قوله: ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ))(الروم: 21)، وهناك فرق بين العشرة بالمعروف والمودة، فالمودة مبنية على أساس الحب، أما العشرة بالمعروف فليس ضروريًّا أن تكون عن حب؛

لأن المعروف هو أن يعطي الإنسان ضرورات الحياة، أما الود؛ فهو أن يعمل الإنسان لإرضاء من يودهم بسعادة (الشعراوي، 2002، 89).

ولقد نظمت الشريعة الإسلامية العلاقات الأسرية على أسس متينة؛ حتى لا تكون خاضعة للأهواء والرغبات الخاصة، والنزعات التي قد تثور بين حين وآخر. وجاءت سيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – وحياته مع أزواجه النموذج الأعلى للحياة الزوجية، وجاءت حياة المسلمين في عهد النبوءة الخاتمة تقدّم المثل التطبيقي على هذه الأسس والقواعد كذلك". (النحوي، 1429 هـ، 69).

ولذا يعد الالتزام بالقيم والأخلاقيات التي نصت عليها الشريعة الإسلامية أكثر أهمية في العصر الحالي من أي وقت مضى؛ نظراً لما يمر به هذا العصر من أحداث، وتطورات أثرت على المجتمعات الإسلامية، وأوجدت مجموعة من التحديات التي أثرت في القيم والأخلاق بشكل عام، لاسيما مع تنامي موجات العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية والرقمنة، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص، ومن فجوات في البناء الأسري (الحازمي، 2021، 233–234).

مشكلة الدراسة:

سارت بعض الفضائيات العربية في ركاب العولمة الإعلامية السلبية فسعت إلى ترويج السلع وبيع الأحلام والإثارة والمتعة والنجومية. وهذه الفضائيات لا تقل خطرا عن الوسائط الغربية أحيانا في تعزيز القيم الاستهلاكية، والترويج لكل مفاهيم العنصرية والطائفية. فهناك فضائيات عربية تخصص برامج كاملة يومية للتبصير والتنجيم والترويج للخرافات والأساطير. وهناك محطات تمارس فعلها للترويج للتعصب الطائفي، وهي تستهدف الإنسان العربي والثقافة العربية والوجود الإنساني العربي (وطفة، 2013، 313).

ويُفاجأ المتابع للواقع الأسري بكثرة الأزمات والمشكلات التي تهزّ كيانها وتهدّد استقرارها ووحدتها يوماً بعد يوم، فمع ضعف الوازع الديني كثرت وتعددت الأزمات الاجتماعية والأسرية، ومع التغير الاجتماعي السريع الذي أحدثته وسائل الإعلام حيث جعلت العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة، والمجتمعات الإسلامية لم تكن بمنأى عن هذه التغيرات والتطورات، فبالرغم من الخصوصية الاجتماعية للأسرة المسلمة فإن المتابع للدراسات الاجتماعية والكتابات الصحفية ومواقع الإنترنت يجد أن هناك قلقاً متزايداً من الآباء والأمهات والمختصين في الجوانب الشرعية والاجتماعية حول الأوضاع المضطربة التي تتعرض لها الأسرة في الوقت الحاضر، وما نتج عنها من حالات الطلاق وجنوح

الأحداث، وحالات العنف الأسري، كما أن عدداً كبيراً من القضايا في المحاكم الشرعية ناشئة عن الحياة الزوجية غير المستقرة (الشلبي، 2013، 7).

وفي نفس السياق أوضحت دراسة سكاهون، وجونز، وشنيق، وماقهان (Schoon, Jones, Cheng & Maughan, 2011) أن هناك العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في الترابط الأسري وتمثل تحدياً كبيراً لها في العصر الرقمي، ومن أهم تلك المشكلات سوء اختيار كل من الزوجين للآخر، وفقر الزوج وعدم استقراره الاجتماعي والوظيفي، استخدام الأب أسلوب التهديد والعقاب مع الأبناء، وفقدان الثقة بين الأزواج بحيث يتأثر الأبناء في الحاضر والمستقبل من حيث أداؤهم وشخصياتهم، إضافة إلى ذلك فإن هذه المشكلات التي تواجه الأسر تشكل ضغطاً على الأسرة، مما يُحدث طلاقاً بين الزوجين.

وقد بينت نتائج دراسة(الجماعي، 2020) وجود ارتباط بين تفكك الأسرة وانعدام النظام والتوازن الأسري وتدني المعتقدات الدينية والأخلاقية وجنوح الأحداث، والتفكك الأسري والاتجاه نحو التطرف، وتشتت وضياع الأبناء بسبب الآباء والأمهات المطلقين أو الأسرة المنهارة.

ويؤكد الحربي (2013) أن الفترات الأخيرة شهدت تحولات كبيرة في نسق الأسرة السعودية عامة، وتحولاً في معدلات الطلاق بصفة خاصة، كما حدثت مجموعة من المتغيرات في الاتجاه نحو الزواج وأنماطه، إضافة إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات الأسرية، وتغيرات في الأدوار المرتبطة بالرجال والنساء ترتب عليها حدوث تغيرات عديدة في الأسرة السعودية.

كما بينت نتائج دراسة(علي، 2017) أن ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت بدرجة ضعيفة، وأن الأسرة في حاجة لمزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي.

والمملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن انعكاسات العصر الرقمي وتحدياته، بل إن الوضع فيها أشد خطورة نظراً لخصوصية المجتمع السعودي الثقافية والدينية، وإذا ما اعتبرنا زيادة نسبة المستخدمين لشبكات الانترنت فيها، وفقاً للتقرير الرقمي 2022، فقد بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة (29,30) مليون، وبالنسبة للشباب فإن (98,43%) من الشباب السعودي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (الهيئة العامة للإحصاء، 2023)، وأن نسبة مستخدمي خدمة الإنترنت نحو 93% من السكان بالمملكة، وبلغ متوسط وقت استخدام الإنترنت يومياً نحو 7 ساعات و46 دقيقة

للفرد وفق آخر تقرير للهيئة (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، 2020م). مما يستوجب ضرورة التصدي للمخاطر المتوقعة من الاستخدام المفرط لهذه الشبكات، بهدف تقليصها وتقليل آثارها السلبية، والتوجيه الإيجابي لاستخدامها للاستفادة منها.

كما أن الأسرة السعودية في العصر الحالي تتعرض للعديد من التحديات، والتغيرات التي قد تطرأ على نسقها الأسري، وتماسكها جراء ما يحدث من تغيرات فيها، أو محيطة بها نتيجة التحولات المعاصرة في مجالات عدة اجتماعية، واقتصادية، ونفسية؛ ونتيجة لهذه التغيرات تصاب الأسر غالباً بالعديد من التصدعات التي تعصف بها، وتسهم في تفككها (الغامدي، 2016، 625).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن أبرز تحديات الأسرة في العصر الرقمي وتقديم تصور مقترح لدور الإعلام الجديد في مواجهتها وفق منهج الشريعة الإسلامية، وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المقصود بالإعلام الجديد وأبرز ملامحه؟
2. ما المقصود بالأسرة في الشريعة الإسلامية وأهميتها؟
3. ما ملامح العصر الرقمي وأبرز تحدياته على الأسرة؟
4. ما ملامح التصور المقترح وفق الشريعة الإسلامية لدور الإعلام الجديد من مواجهة تحديات الأسرة في العصر الرقمي؟

أهداف الدراسة: استهدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

1. بيان المقصود بالإعلام الجديد وأبرز ملامحه.
2. عرض المقصود بالأسرة في الشريعة الإسلامية وأهميتها.
3. الكشف عن ملامح العصر الرقمي وأبرز تحدياته على الأسرة.
4. تقديم تصور مقترح وفق الشريعة الإسلامية لدور الإعلام الجديد من مواجهة تحديات الأسرة في العصر الرقمي.

أهمية الدراسة ومبرراتها: تظهر أهمية الدراسة من عدة نقاط منها ما يلي:

1. أهمية الأسرة وما يمكن أن تقوم به من دور إيجابي في نهضة المجتمع وازدهاره.
2. أهمية الإعلام الجديد وتأثيراتها الممتدة في مختلف المجالات.
3. سيطرة العصر الرقمي على مختلف الممارسات الحياتية.

4. تزايد التأثيرات المرتبة على العصر الرقمي مما يتطلب تحديد أبرز تحدياته نحو الأسرة ووضع تصور مقترح لمواجهتها.
5. يمكن للدراسة أن تفيد الأسرة بما تقدمه من تصور مقترح يسهم في زيادة قدرتها على مواجهة التأثيرات السلبية للعصر الرقمي.
6. يمكن للدراسة أن تفيد المسئولين عن الإعلام بما تقدمه من تصور مقترح يعزز من دور الإعلام في مواجهة تحديات العصر الرقمي نحو الأسرة.
7. يمكن للدراسة أن تكون نقطة انطلاق أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى ذات صلة بموضوعها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الأصولي بالرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وبيان ملامح الأسرة في الشريعة الإسلامية وبناء تصور مقترح لدور الإعلام الجديد في مواجهة تأثيرات العولمة عليها، كما أنها استخدمت المنهج الوثائقي في استقراء الأدبيات والدراسات السابقة واستخلاص ملامح العصر الرقمي وأبرز تحدياته على الأسرة.

مصطلحات الدراسة:

1. مفهوم الإعلام الجديد:

يطلق مصطلح الإعلام الجديد على تكنولوجيات الاتصال الجديدة وثورة المعلومات التي ظهرت في الجزء الأخير من القرن العشرين، كما أصبح لشيوع وسائط الإعلام الجديد واستهلاكها من جانب الجمهور، علاقة غير قابلة للشك في ميلاد عصر اتصالي جديد أطلق عليه البعض عدداً من المسميات مثل: العالم الافتراضي، الاتصال الرقمي.. . وغيرها من التعبيرات، والتي تعبر عن ظاهرة إنسانية تقنية واحدة فالإعلام الجديد ساهم في إعادة تشكيل الأنماط التواصلية التقليدية القديمة القائمة على احتكار النخب السياسية والثقافية لوسائط الإعلام وباقي وسائل التعبير في الفضاء العام (أبو أصبع، 2011).

2. التحديات:

تعرف التحديات على أنها صورة من التهديد الوشيك الحدوث الذي قد يتعرض له الأفراد في المجتمع (الحايس، 2015).

وتُعرف إجرائياً بأنها جميع صور التهديد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي تتعرض له الأسرة نتيجة العصر الرقمي ومنتجاته.

3. العصر الرقمي:

يعرفه سالم (2012) بأنه: عصر يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال، ومعالجة وتبادل المعلومات، ويتسم بالسرعة، والدقة، وتقريب المسافات والأماكن.

ويُعرف إجرائياً بأنه العصر الذي يسود فيه استخدام التكنولوجيا بصورها المختلفة في أغلب مناشط الحياة، وتسيطر فيه النزعة التقنية على مختلف الأفراد والفئات داخل المجتمع، سواء أكان إنتاجاً أم استخداماً أم توظيفاً في المجالات الحياتية المختلفة. هذا تعريف إجرائي واسع جدا ولا يتصل بالبحث لو يتم الاقتصار على ما يرتبط بالبحث فقط.

الدراسات السابقة:

1. دراسة الزهراني (2020): تناولت الدراسة تطبيق النظرة الشرعية في المجتمع السعودي ممثلاً في منطقة مكة المكرمة ومحافظتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم توزيع استبانة تمت الإجابة عليها من قبل 120 شخصاً من مدن مكة المكرمة وجدة والطائف، بحثاً عن إجابة لمجموعة من التساؤلات الرئيسية والتي كانت تهدف لقياس أثر تطبيق النظرة الشرعية على الاختيار والتوافق الأسري، وقد أكّد ما نستهم تصل إلى 83% بأن النظرة الشرعية تساعد في إيجاد التوافق الأسري المأمول، كما وافق ما يقارب الـ 92% على أن النظرة الشرعية عامل مهم من عوامل اختيار الشريك المناسب، كما بينت الدراسة أخيراً على أن المجتمع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسس الدينية التي تعلمها ومن بعدها العادات والتقاليد كمنهج رئيسي في تطبيق النظرة الشرعية، وقد خلص البحث لتوصيات كان من أهمها إعطاء الحق الكامل للخاطب والمخطوبة في ممارسة حقهما بتطبيق النظرة الشرعية إضافة إلى التأكيد عليهما بضرورة النقاش الإيجابي أثناء النظرة الشرعية والمساعد على الاختيار والتوافق الأسري المأمول.
2. دراسة التيمة (2019): هدفت إلى التعرف على دور وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الخلافات الأسرية في المجتمع الأردني، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداة الاستبيان على عينة بلغ عددها (150) طالباً وطالبة من الدراسات العليا في جامعة مؤتة، وتوصلت الدراسة إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي الدور الكبير في حدوث الخلافات الأسرية والتفكك الأسري، وأوضحت النتائج أن أكثر مظاهر التفكك الأسري شيوعاً في المجتمع الأردني هو الطلاق.

3. دراسة بالمير (Palmer, 2018): هدفت إلى فهم مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والرفاهية العاطفية للمستخدمين. اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، وبلغ حجم عينة الدراسة (627) مشاركاً من جامعة بريغام يونغ في الولايات المتحدة في مدينة بروفو بولاية يوتا. كشفت النتائج أن أفراد الأسر الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لفترات طويلة يواجهون تأثيرًا سلبيًا على علاقاتهم الأسرية والعاطفية بشكل عام، ويواجهون أيضاً شعوراً بالوحدة، والقلق، وعدم الرضا عن الحياة، وسرعة الغضب، وانخفاض في جودة الحياة وعدم الثقة وضعف في علاقاتهم الأسرية. وبينت أن من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإحباط والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية للزوج والزوجة والتي قد تؤدي إلى الانفصال.
4. دراسة(DELATORRE and WAGNER,2018): هدفت التحقق من الاستراتيجيات البناءة والمدمرة لحل النزاعات التي يستخدمها المتزوجون، في البرازيل، على عينة 750 من الأزواج من جنسين مختلفين، منهم 69 ٪ كانوا متزوجين و31% كانوا يعيشون مع شريكهم. كان متوسط العمر 46,26 سنة (SD = 11,24) للرجال و54، 39 سنة (SD 10,70 = للنساء كان الشركاء في العلاقة الحالية لمدة 15,79 سنة في المتوسط (10,41 = (SD، و15 ٪ من العينة تزوجوا مرة أخرى (كان متوسط طول العلاقة السابقة 8,48 سنة الذين أجابوا على استبيان سلوك حل النزاعات CRBQ . ، واستنتجت الدراسة أن الاستراتيجية الأكثر استخداما لحل النزاعات من قِبَل كل من الرجال والنساء هي التسوية، يليها التجنب والهجوم. كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء في التسوية والهجوم. استخدم الرجال استراتيجيات توفيقية أكثر من النساء، بينما استخدمت النساء الهجوم أكثر من الرجال.
5. دراسة علي (2017): هدفت التعرف على دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي، تكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية العامة التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت ضعيفة، وأن الأسرة غير مؤهلة لتوعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي، وأنها بحاجة لمزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي.
6. دراسة رضوان (2017): هدفت تعرف فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى خريجي الجامعات المصرية،

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بتطبيق قبلي وبعدي وتتبعي، وطبقت الدراسة مقياس الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية (المعرفي – الوجداني) بالإضافة لاختبار مواقف لقياس الوعي في جانبه السلوكي من إعداد الباحث، وبلغت عينة الدراسة، واقتصرت الدراسة على (43) دارساً ودارسة من برنامج التأهيل التربوي بمركزي القاهرة والجيزة (غير متزوجين) و (غير أزهريين)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى عينة الدراسة بالإضافة لبقاء أثر البرنامج حيث قام الباحث بتطبيق الأدوات مرة أخرى في تطبيق المتابعة فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي وتطبيق المتابعة مما يدل على ثبات أثر البرنامج.

7. دراسة سايدا (Saida، 2017): هدفت معرفة ما إذا كان الاستخدام المكثف لمواقع الشبكات الاجتماعية يرتبط أم لا مع تدهور العلاقة الأسرية بين مستخدمي الإنترنت الشباب في مدينة دكا بنغلاديش. وكانت الفرضيات الرئيسية لهذه الدراسة هي: يرتبط استخدام موقع التواصل الاجتماعي سلبًا بتماسك الأسرة. الأبناء الذين يقضون الكثير من الوقت على الإنترنت يقضون وقت أقل مع آبائهم. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي لجمع وتحليل البيانات. تألفت عينة الدراسة من 384 من مستخدمي الإنترنت من الأسر في مدينة دكا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بقوة بتفكك العلاقة الأسرية، والنتائج الإجمالية لهذه الدراسة تشير إلى أن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية له تأثير كبير على انهيار العلاقة الأسرية.

8. دراسة المقوسي (2014): هدفت الكشف عن المضامين التربوية الناظمة للعلاقات الزوجية المستنبطة من السيرة النبوية ومن حديث الإفك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المتضمن لطريقة تحليل المحتوى والمنهج الاستنباطي، ومن أهم نتائجها ما يأتي: أن السكينة والمواساة بين الزوجين روح الزواج، وأن صدق المشاعر قاعدة الزواج الناجح، وأهمية الموازنة بين الرغبات الذاتية وحقوق الشراكة الزوجية، والتأكيد على الحوار في العلاقة الزوجية.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة بعض الدراسات ذات الصلة بموضوعها، وتبين من هذا العرض تنوع الدراسات التي اهتمت بالأسرة في الشريعة الإسلامية سواء بواقعها أو أبرز تحدياتها أو علاقتها ببعض المتغيرات، كما عرضت بعض الدراسات التي اهتمت بالعصر الرقمي

وأبرز آثاره، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالأسرة في الشريعة الإسلامية، ولكنها تختلف عنها في تركيزها على ربط الأسرة بالعصر الرقمي وعرض أبرز التحديات التي تواجهها في هذا العصر، بالإضافة لوضع تصور مقترح لدور الإعلام الجديد – باعتباره أحد منتوجات العصر الرقمي – في مواجهة هذه التحديات وفق منهج الشريعة الإسلامية، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض بعض المصطلحات النظرية بالإضافة للاسترشاد بما ورد بها من مراجع، وكذلك الاستفادة منها في تصميم التصور المقترح وتحديد محاوره.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: المقصود بالإعلام الجديد وأبرز ملامحه

1. مفهوم الإعلام الجديد:

يعرفه كاتب(1431هـ، 5) بقوله: الإعلام الجديد New Media أو الإعلام الرقمي Digital Media هو "مصطلح يضم شتى تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج المعلومات التي نريدها ونشرها واستهلاكها وتبادلها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائنًا من كانوا وأينما كانوا". في حين تعرفه: دراسة شيخاني(2010، 442) بأنه: "إعلام عصر المعلومات الذي ظهر نتيجة لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات (Information Explosion)، وظاهرة الاتصالات (Telecommunication)عن بعد".

ويمكن القول بأن الإعلام الجديد نوع من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والهداف وما يميّزه عن الإعلام التقليدي انه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الإعلام بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة ومؤثرة بطريقة أكبر، وتتيح شبكة الانترنت للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة إلكترونية بحتة دون اللجوء إلى الوسائل التقليدية التي ترفع الحاجز بين المرسل والمستقبل (نصر، 2011، 44).

2. أنواع الإعلام الجديد:

يتنوع الإعلام الجديد إلى:

أ- الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها.

ب- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف.

ج- الإعلام الجديد القائم على منصة الوسائل التقليدية مثل: الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

د- الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع إما شبكيًّا أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية، وما إليها ويشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها. (مها ساق الله، 2013م، 3-5) و(عبد الرازق والساموك، 2011م، 27-36).

3. سمات الإعلام الجديد:

يتميز الإعلام الجديد بعدد من الخصائص والسمات، تؤكد ديناميكيته، حيث يجمع بين النص والصوت والصورة. وتشير الباحثة إلى هذه السمات على النحو التالي:

-التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي، كما عليه الحال في الإعلام التقليدي.

-اللاتزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء كان مستقبِلاً أو مرسِلاً.

-المشاركة والانتشار: حيث يتاح لكل شخص يمتلك أدوات يسيرة أن يكون ناشرًا يرسل رسالته إلى الآخرين.

-الحركة والمرونة: حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل في أي مكان.

-الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

-اندماج الوسائط: حيث يتم استخدام كل وسائل الاتصال، مثل: النصوص، والصوت، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد....إلخ.

-الانتباه والتركيز: فالمتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتفاعل معه.

-التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين الرسائل الاتصالية وحفظها واسترجاعها، كجزء من قدرات الوسيلة بذاتها وخصائصها (الشمشيري،2010، 183-184).

-المحتوى (الرسالة): أحدثت وسائل الإعلام الجديد أيضًا ثورة في المحتوى الإعلامي وذلك من خلال خفض مستوى الاحترافية المطلوب للإعداد، حيث أصبح بالإمكان قيام الهواة بإعداد المحتوى دون الحاجة إلى التعقيدات الاحترافية اللازمة في

المؤسسات الإعلامية التقليدية، وبتكلفة منخفضة جدًّا، وقد أدى ذلك إلى تجاوز ما يُسمى بسيطرة النخب على إعداد المحتوى الإعلامي (كاتب1431هـ، 8).

كما يتميز الإعلام الجديد بأنه إعلام مفتوح يعتمد على التكنولوجيا الحديثة بما يخفض التكاليف ويوسع من دائرة مستخدميه، ويتخطى حدود الدول؛ مما يؤدي إلى تعدد الثقافات والتوجهات بين أطراف العملية الاتصالية، مع تنوع وشمول المحتوي المبثوث وحرية وسهولة النفاد إلى المعلومة، وتوسيع دائرة التنافس الإعلامي والاعتماد على خدمات تفاعلية مما يدخل الجمهور كشريك أساسي في صنع المحتوي الإعلامي (نصر، 2011، 44).

إن وسائل الإعلام الجديد باعتبارها وسيلة إلكترونية تنفرد بخصائص اتصالية فريدة عبر الإنترنت؛ فهي تدمج بشكل تكاملي بين أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال مما يدفع بالأفراد من مختلف الفئات العمرية للتسارع باستخدامها في حياتهم اليومية وفي مختلف مجالات الحياة (حمدي، 2018).

4. وظائف الإعلام الجديد:

يعرض أبو أصبع (2011، 17 – 20) وظائف وسائل الإعلام في الوظائف الآتية:

- وظيفة الإخبار: وهي وظيفة تتمثّل بنقل الأخبار سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية، ومهما كان نوعها؛ فهي تمكن الإنسان بمتابعة ما يجري في عالمه الصغير والكبير، وتهدف إلى تزويده بالمعلومات المستجدة التي تصله بالعالم الخارجي.
- وظيفة الإعلام والتعليم: وهما وظيفتان متكاملتان تقوم الوظيفة الأولي بتزويد المرء بالمعلومات والمواد الثقافية التي يستفيد منها فكرياً أو مادياً أو اجتماعياً، وتقوم وظيفة التعليم بتقديم نوع من المعلومات المنهجية التي تستخدم لتدعيم عملية التعليم الرسمي مثل برامج الإعلام التربوي أو تعليم الكبار.
- وظيفة ترابط المجتمع ونقل تراثه: حيث تتم عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والدينية عن طريق الاتصال، مما يقود ذلك إلى تماسك المجتمع، وربط الشعب بحكومته، فوسائل الإعلام ضرورية لاستمرارية ترابط المجتمع، والحفاظ على كيانه ومعتقداته وحماية فلسفته وتوحيد أفراده لتحقيق آمالهم وأهدافهم.
- وظيفة الترفيه: وهي تعمل على تحقيق العديد من الإشباعات النفسية والاجتماعية للناس، وإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان.
- وظيفة الرقابة: هذه الوظيفة تقوم بحماية المجتمع وصيانته من الفساد والمخالفات وإساءة استخدام السلطة، وتلعب دوراً أساسياً في الدفاع عن مصالح الناس، وتعتبر

هذه الوظيفة أكثر إلحاحاً وأهمية في دول العالم الثالث، حيث تحتاج هذه الدول إلى حشد جهودها الوطنية من اجل التنمية، وهي وظيفة أساسية لتقدم المجتمعات.

- الإعلان والترويج: تقوم هذه الوظيفة بخدمة أكثر من طرف، فهي تخدم المستهلك وصاحب السلعة، كما تخدم الوسيلة الإعلامية من طرف آخر.
- تكوين الآراء والاتجاهات: تقوم هذه الوظيفة بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور المستهدف.
- الوظيفة التخديرية: وهي وظيفة سلبية ومعقدة تدل عملياً على اختلال وظيفي لدور وسائل الإعلام في المجتمع، وذلك عن طريق زيادة تدفق مستوى المعلومات للجمهور حيث يتحول طوفان المعلومات إلى جرعات سلبية من المعلومات التي تحوّل معرفتهم إلى معرفة سلبية تحول دون أن يصبح للبشر نشاطات ذات مشاركة فعالة.

المحور الثاني: الأسرة في الشريعة الإسلامية

1. مفهوم الأسرة في الشريعة الإسلامية:

يرى البعض أن الأسرة في الإسلام: هي الدعامة الأساسية لتكوين المجتمع الإنساني وهى الصورة الشريفة النقية التي ينبثق منها الأفراد وتتكون في ظلها الروابط، والإسلام يعتمد في ذلك على فطرة مركوزة في نفس الإنسان تلك الفطرة هي ميله إلى الانتماء ونزوعه إلى حياة يشع فيها جو من الدفء العاطفي، ومن أجل ذلك كان الرجل الأول آدم والمرأة الأولى حواء نواة للأسرة الإنسانية وسمى كل منها زوجا (عامر، 1998، 22)، قال تعالى: [وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ] (الأعراف، الآية: 19).

كما يرى البعض أنها: أسمى من أن تكون مجرد وسيلة لإنجاب الأطفال وأن تقوم على أساس اقتصادي أو مادي فحسب، فهي الخلية الاجتماعية الأولى التي تبنى المجتمع بما تزرعه من المحبة والمودة بين الزوجين وما تحققه من قيم إنسانية كما هي حسن الدين وسياج مبادئه وعبادته (الغزالي، 1984، 268).

ويعرف (الشيخ، 1428هـ، 13) الأسرة في الإسلام بأنها الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي، والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها، وما نتج عن ارتباطهما من ذرية، وما اتصل بهما من أقارب.

والأسرة في الشريعة الإسلامية ليست تلك العلاقة المحدودة بالزوجين والأبناء فقط، بل تمتد بامتداد العلاقات الناشئة عن رباط المصاهرة والنسب والرضاع، والذي يترتب عليه

مزيد من الحقوق والواجبات الشرعية، مادية كانت كالميراث، أم معنوية كالبر والصلة والصدقات (رضوان، 2017، 2).

ومن التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص بعض سمات الأسرة في الشريعة الإسلامية، والتي تميزها كجماعة اجتماعية عن غيرها من الجماعات الأخرى. وهذه السمات هي:

- أنها تقوم على رابطة اجتماعية شرعية، أساسها الزوج والزوجة.
- قد ينتج عن هذه الرابطة أبناء، وقد يكون لهم جدود وحفدة، ويجمعهم مسكن واحد.
- إن الأسرة في الإسلام هي أساس المجتمع المسلم ونواته؛ إذ المجتمع هو عبارة عن مجموع الأسر القائمة فيه.
- للأسرة دور فعال في تكوين توجهات أفرادها، وضبط سلوكهم، ورعاية أخلاقهم.

2. أهمية الأسرة في الشريعة الإسلامية:

تظهر أهمية الأسرة في الشريعة الإسلامية كون الإنسان يميل بفطرته إلى الآخرين، ويشعر بالحاجة إلى من يعيش معه، ويأنس إليه، ويقترب منه، كما أنه بحاجة إلى المودة والرحمة، ولا يكون ذلك إلا في ظلال الأسرة التي يلتقي طرفاها بالزواج الشرعي؛ الذي عن طريقه يستطيع كل من الزوج والزوجة القيام بأهدافه ومقاصده، وتتم له الراحة والسكينة والاستقرار كما قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم، الآية: 21). وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (الأعراف، الآية: 189).

وتحث الشريعة الإسلامية على تكوين الأسرة رغبة في المحافظة على النوع البشري عن طريق التناسل والتكاثر – الذي لا يحصل إلا بالزواج الشرعي –؛ الذي يحقق استمرار البقاء البشري، كما يدعو إلى تكوينها رغبة في سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي والفوضى الجنسية التي أدت إلى هلاك أقوام، وأورثتهم الويل والدمار؛ حتى أردتهم إلى أرذل الأحوال، وأهون الكرامات". (الشيخ، 1428 هـ، 21).

كما أنها تزرع الأخلاق، وتقوم على تعديل السلوك، وتحافظ على العفاف، ولهذا عبر القرآن عن الزواج بلفظ الإحصان، قال الله تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مِّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ

بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة النساء، الآية: 25)، وكأن المتزوج يبني حصنًا يصون به عفافه (الدعدي، 1431هـ).

المحور الثالث: العصر الرقمي وأبرز تحدياته على الأسرة:

1.مفهوم العصر الرقمي:

تعددت وتنوعت تعريفات العصر الرقمي، وفقا لوجهة نظر من عرفوه، واتجاههم، يُعرفه هارتمن و ستيفكش(Hartman&Stefkvich,2005) بأنه العصر الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها، كما أنه يعتمد بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال فائقة السرعة، وتحول البيئة إلى بيئة افتراضية، بينما عرفه مصطاف ونوشس(2019، 15) بأنه سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات. بينما عرفته دراسة (زروال، وجازولي) بأنه ذلك العصر الذي تقوم أنشطته بصورة أساسية بالاعتماد على المعلومات، من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات بصورة عالية، ومعالجتها، وبثها إلى عناصر المجتمع للاستفادة منها في القيام بأعمالهم البسيط منها والمعقد.

بالنظر للتعريفات السابقة للعصر الرقمي نلحظ تركيزها على: طبيعة التكنولوجيا المتقدمة المستخدمة في المجتمع الرقمي، نتيجة للتطور التقني الكبير في كافة مجالات الحياة، وبخاصة في عملية الاتصال، فلقد تطورت وسائل الاتصال بشكل متسارع، ورافق هذا التطور تغير كبير في شبكات الاتصال والتواصل. الأنشطة فيه مركزة على الجهود المعرفية والمعلوماتية، ولذا فإن الكفاءات التي تعمل فيه ذات مستوى عالي. واعتبار الدور المتعاظم للمعرفة وأنها مورد أساسي فيه.

2.خصائص العصر الرقمي:

من خلال استعراض التعريفات والمفاهيم المختلفة للعصر الرقمي، وبتحليل شواهده ومعطياته، يمكن استخلاص عدة خصائص يتسم بها العصر الرقمي من أهمها: (غازي، 2021، سالم، 2012)

- تلاحق الاكتشافات التكنولوجية المتداخلة للعصر الرقمي، إذ أنه يمثل عدة ثورات متداخلة ومتكاملة تمثلت في ثورة شبكة المعلومات، وثورة الوسائط المعلوماتية والمعلومات السريعة.

- سرعة تدفق ونقل المعلومات، وسرعة الوصول الحر للمعلومات، والإنتاج الرقمي المتوفر على شبكات الانترنت بلا مقابل، وبدون قيود، مما جعل حرية الوصول للمعلومات حق متاح للجميع وفي أي وقت ومكان.
- ضعف العلاقات الاجتماعية الإنسانية في العصر الرقمي، نتيجة لسيطرة الآلة على الناس وتواصلهم.
- ظهور قطاع المعلومات كقطاع من قطاعات الاقتصاد، واستخدام المعلومات كمورد اقتصادي، حيث تعمل المؤسسات والشركات على استخدام المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها، وفي تنمية التجديد والابتكار، وزيادة فاعليتها التنافسية.
- أنه دائم التغير، ويصعب فيه السيطرة على المتغيرات، مع كثرة التحديات والمطالب التي يفرضها ويرسخها.
- يتميز بقدرته على تقريب المسافات، وإلغاء الحدود بين الدول، وجعل العالم كقرية صغيرة.
- تصعب فيه الرقابة على السلوك الالكتروني، ومتابعته من قبل المؤسسات المجتمعية؛ نظراً للحرية التي أتاحتها شبكات الانترنت في تبادل المعلومات.

مما سبق يتضح أنه نتج عن العصر الرقمي التطور التقني الكبير في كافة مجالات الحياة، وبخاصة في عملية الاتصال، فلقد تطورت وسائل الاتصال بشكل متسارع، ورافق هذا التطور تغير كبير في شبكات الاتصال والتواصل. وأن الأنشطة فيه تركزت على الجهود المعرفية والمعلوماتية، ولذا فإن الكفاءات التي تعمل فيه ذات مستوى عالي. واعتبار الدور المتعاظم للمعرفة وأنها مورد أساسي فيه.

3.أبرز تحديات الأسرة في العصر الرقمي:

أولاً: تحدي افتتان الشباب المسلم بالحضارة الغربية

يعد افتتان بعض المسلمين بالحضارة الغربية والتقليد الكامل لمعطياتها، من أوضح الدلائل وأكبر الدلائل على نجاح أساليب الاختراق التي قام بها الأعداء، وتمكنوا من خلالها من اختراق هُوية قطاع من الشباب المسلم، وسلخ بعضهم من الاحتكام لدينه والتنكر لأحكامه. كما أدى انبهار البعض الآخر بالتقنية والتكنولوجيا الحديثة التي يمتلكها الغرب، فأصبح يتلقّى من وسائل الإعلام الجديد المفاهيم والقيم والسلوكيات حتى وإن اصطدمت مع مبادئ الشريعة وأحكامها، ومن ثَمَّ ينتج عنه تمييع المفاهيم وتذويب القيم وضياع الهوية، ومما يؤسف له أنه يقوم به بعض من أبناء الأمة، نيابة عن عدوهم

الخارجي، وهذا التحدي يعدُّ من أخطر التحديات وأفتكها، حيث يستهدف كيان الأمة. وهذا الاتجاه له أسبابه التي وضحها القرآن الكريم ومن أبرز أسبابه (زمزي، 1426، 5).

- الهزيمة النفسية والشعور بالضعف والذلة، وبالتالي السعي إلى طلب العزة والمنعة من العدو القوي، ولقد رد القرآن على هؤلاء بما جاء في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ (النساء:139).
- التردد والتذبذب وضعف اليقين بمنهج هذا الدين، وعدم التسليم لحكم الله تعالى، ورسوله عليه الصلاة والسلام، والظن بأنَّ ما عند أولئك من العقائد والقيم، مقاربًا لما في ديننا أو يساويه، وعليه فيرى إمكانية الجمع والتوفيق بين المنهجين، ولسان حال هؤلاء يصوره القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ (النساء:62-63).
- التخوف من الخصم القوي، مما يؤدي إلى محاولة كسب رضائه، وهذا قريب من حال الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ (المائدة:52).

ثانياً: تحدي إشاعة الذوق الغربي في الاستهلاك، والتمكين للشره الاستهلاكي

تمتلك الشركات الإعلامية متعددة الجنسيات إمكانات ضخمة لاختراق الحدود القومية والثقافية، وحرصت هذه الشركات الإعلامية على العمل عبر وكلاء محليين، وتتخذ هذه العمليات أنماطًا وصيغًا مختلفة، فمثلا توجد اتفاقيات لإعادة البث وشراء البرامج، أو الإنتاج المشترك للمواد والمضامين الإعلامية، علاوة على توجيه استثمارات مباشرة لتحقيق مآربها: (المعلنة) في تحقيق الربح بأية طريقة، و(المخفاة) في تحقيق الاختراق وفرض النموذج الأمريكي المراد بكل أشكاله على العالم.

إنّ طغيان الإعلام والثقافة الأمريكية في القنوات الفضائية والإعلام الجديد دفع وزير العدل الفرنسي جاك كوبون إلى أن يقول: "إنّ شبكة المعلومات الدولية بالوضع الحالي تعدُّ شكلا جديدًا من أشكال الاستعمار، وإذا لم نتحرك فأسلوب حياتنا في خطر، وهناك إجماع فرنسي على اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة لحماية اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية من التأثير الأمريكي" (زمزمي، 1426هـ، 9). وبالتالي فما أحوجنا نحن المسلمين

إلى التحرك الجاد لوقف زحف الاختراق الثقافي ونمط الحياة الأمريكية تجاه شبابنا ومجتمعاتنا المسلمة.

كما انتشرت أنماط اختلالية من السلوك الاستهلاكي تتمثل في استهلاك الأشياء الضارة بالصحة أو الأخلاق أو البيئة الطبيعية، وتجاهل بعض الأفراد لأولويات الاستهلاك، وعدم الالتزام بالاعتدال في الإنفاق، والميل إلى الإسراف والتّرف، وشيوع الطلب غير الوظيفي للسّلع والخدمات، ولا شكّ أنّ لهذه الاختلالات السلوكية آثاراً سلبية للغاية على الاقتصاد القومي واقتصاديات الفرد؛ إذ يترتّب عليها تبديد للموارد الطبيعية والاقتصادية، واختلال الهيكل الإنتاجي، وإهدار الطاقات البشرية (عجاج، 2007، 5، رضوان، 2020).

بجانب ما سبق فإن للتقدم التكنولوجي في العصر الرقمي تأثير كبير على الأسرة فقد أصبحت تعتمد على السوق الخارجي للحصول على ما تحتاجه، وكذلك أصبح الفرد هو المستهلك الأكبر وليس المنتج، وقد تنبهت المؤسسات الإنتاجية والصناعية المحلية والعالمية إلى أن الأسرة أصبحت مستهلكة وغير منتجة، فأصبحت تهتم بالبيت وربة البيت عن طريق الإعلانات والدعاية عن أهمية هذه المنتجات وما توفره من وقت وجهد، ونتيجة لذلك بدأ الأفراد يفقدون القدرة على الابتكار والقدرة على التخطيط السليم لاستخدام الموارد المتاحة، (محمد، 2004، 14، رضوان، 2020).

ثالثاً: التحديات الثقافية والفكرية

قد يؤدي التفاعل الثقافي الناتج عن العصر الرقمي إلى قوة ونمو الهوية، وقد يؤدي إلى ضعف واضمحلال للهوية الثقافية، كذلك في التفاعل يتضمن التأثير والتأثر، والهدف المحوري للجانب السلبي من التفاعل الثقافي هو الحيلولة بين شعوب الأمة العربية وبين عناصر بناء ذاتها وذلك يجعلها في حالة دائمة من الاغتراب، كما نجد أيضاً عملية تشويه صورة الإسلام وصورة العرب والمسلمين، ومحاولة هدم اللغة العربية وإحلال العامية محلها بجانب اللغات الأجنبية، فالسماوات المفتوحة الآن بسبب الثورة المعلوماتية هي الإثبات الحقيقي على أن كل شعب له خصوصيته الشديدة، ومساحات رهيبة وشاسعة من الاختلافات كلما تعرف على الغير، أو "الآخر" (فتح الله، 2004، 22).

وأدت التغيرات الثقافية في العصر الرقمي إلى اختلال في كثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية، فالتأثر بالتيارات الجديدة والتجاوب السريع معها، يفتح السبيل أمام تسرب البدائل التي يقدمها التفاعل الثقافي. وهى بدائل لا تخدم أهداف الانتماء والهوية الثقافية،

بل ترمى إلى زعزعة الروابط بالأصالة وتقطيع أوصال التاريخ وصولاً إلى الصهر الثقافي والأتباع (الجعفري، وآخرون، 2002، 135).

ولذا يمكن القول بأن ثورة المعلومات المعاصرة فرضت التوجه نحو استخدام الحاسوب وبقية أنواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستثمار قدراتها وأصبح اللجوء إلى مثل هذه التكنولوجيا أمراً واقعياً. وهذا ما أدى إلى الانفتاح على العالم والذي أدى بدوره إلى إثارة الرغبات والتطلعات لدى الشعوب الفقيرة التي لا يمكنها إشباعها أو تحقيقها.

ومن أبرز المخاطر الثقافية في العصر الرقمي نشر الأفكار والمعتقدات المتطرفة؛ حيث تستخدم الجماعات المتطرفة منتجات العصر الرقمي كشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار والمعتقدات المتطرفة مما يجعل أطفالنا فريسة سهلة لتلك الأفكار والمعتقدات المنافية للدين والأخلاق والعادات والتقاليد، مما يزعزع من قيم الطفل. (توفيق، 2018، 223).

رابعاً: التحديات الاجتماعية

تؤثر منتجات العصر الرقمي على نسق القيم داخل المجتمع، حيث أثرت على القيم الإسلامية والاجتماعية، وأدت إلى إضعاف القيم الأسرية الاجتماعية كما رسخها الإسلام من البر والإحسان وصلة الأرحام والتكافل الاجتماعي وغيرها مما يربط الحياة الاجتماعية ببعضها، في مقابل الترويج لمفاهيم مخالفة للإسلام كالتحرر من الدين والحرية المطلقة وحقوق المرأة وتحريرها. (إسماعيل، 2018، 33)

ويترتب على الإغراق في استخدام منتجات العصر الرقمي كمواقع التواصل الاجتماعي العزلة والاغتراب الاجتماعي، إذ أن فئة كبيرة من المستخدمين لهذه المواقع خاصة من فئة الشباب يعيشون حالة من الاغتراب عن مجتمعهم وواقعهم الاجتماعي بسبب الإدمان على التعامل مع العالم الافتراضي (المجتمع الرقمي)، والذي لا يمت بأي صلة لواقعهم ولعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم وآدابهم، مما يؤدي بهم لفقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية سوية في البيئة الواقعية من خلال الاتصال الشخصي المباشر بين الشباب وبين أفراد أسرهم، والأقارب والأصدقاء والجيران (راضي، 2003).

وبالتالي فإن هذه المواقع تعمل على صرف الشباب عن القيم والعادات والأخلاقيات السائدة في مجتمعاتهم، مما يسهم في ضعف القيم الاجتماعية لديهم، وروح الانتماء للعائلة والمجتمع المحلي (الحايس، 2015)، ومن أهم التأثيرات السلبية الرئيسة لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب ظاهرة التمرد والابتعاد عن الواقع والمألوف والشائع في المجتمع، وعدم التقيد بالعادات والتقاليد الاجتماعية ورفضها وكراهيتها، وقد

يكون هذا التمرد على النفس أو الأسرة أو المجتمع وما يتضمنه من أنظمة وقوانين ومؤسسات وغيرها.

ويذكر حساني والقرني (2017، 65) أن من تحديات العصر الرقمي للأسرة في الجانب الاجتماعي: ضعف الروابط الأسرية في كثير من مجتمعاتنا العربية، وعدم الانسجام والتفاهم بين أفرادها نتيجة لانشغال الأبوين في الحصول على متطلبات حياة الأسرة. ودخول عادات وافدة معظمها غربية تقوم على أساس الماديات الفردية ولا تراعي مصالح الآخرين في الأسرة الواحدة، مختلفة تماماً عن أخلاقيات وقيم المجتمع المسلم الذي يستمد تعاليمه من الكتاب والسنة. وارتفاع معدلات الطلاق، وتفكك بنيان الأسر؛ مما يفقد أفرادها الإحساس بالانتماء والولاء، ويؤدي إلى وقوعهم في كثير من الانحرافات السلوكية والفكرية.

هذا بالإضافة لشيوع ظاهرة التنمر الإلكتروني، واستهداف الآخرين، وانهيار القيم وضوابط السلوك الذي يعزز من قيم التماسك الاجتماعي والسلوك الإيجابي المقبول، وشعور الشباب بالاغتراب الثقافي نظراً للتغيرات الثقافية والتكنولوجية التي يشهدوها في العصر الرقمي، والتي جعلت الفرد غير قادر على التكيف معها، أو السيطرة عليها.

المحور الرابع التصور المقترح:

هدف التصور المقترح: بيان المأمول للإعلام الجديد في توعية الأسرة المسلمة بمنهجية الشريعة الإسلامية في التعامل مع تحديات العصر الرقمي.

مبررات التصور المقترح:

- اهتمام الشريعة الإسلامية بالأسرة ووضع الضوابط والمعايير التي تضمن نجاحها واستقرارها.
- تزايد التأثيرات السلبية للإعلام الجديد على الأسرة.
- نتائج الدراسات السابقة التي أكدت حاجة الأسرة في العصر الرقمي للتوعية بأبرز تحدياتها وكيفية مواجهتها.
- أهمية الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى في بناء المجتمع وبها يرتبط تقدمه وازدهاره.
- تغلغل الإعلام الجديد في مختلف الأوساط المجتمعية مما يتطلب العمل على توظيفه إيجابياً وتلاشي سلبياته.

آليات ومحتويات التصور المقترح:

1.اهتمام الإعلام بالتوعية بأسس ومقومات التوافق الأسري في الإسلام:

ذهب البعض إلى أن التوافق الأسري يعني التوازن لدى الزوجين في تحقيق حاجاتهما من العلاقة التي تربطهما وهذا التوازن يحتاج كما يقول العالم الأسرى " جيرى سمولى " إلى مقومين أساسيين يتمثلان بحسن النية والمهارة (القشعان، 2008، 32):

– المقوم الأول حسن النية: يتمثل بالجانب الشخصي أو ما يسمى بالتوافق الذاتي، مبينا أن هذا الجانب يتمثل بالمشاعر التي ينظر بها الزوجان لذواتهما ودرجة ثقتهما بها إضافة إلى نظرتهما وتقييمهما لعلاقتهما الزوجية وما يحمل كل منهما من مشاعر تجاه الآخر، وذكر أن فشل الزوجين في تحقيق هذا المقوم من مقومات التوافق الزوجي سيؤدي إلى خسارة في العلاقة الزوجية لما يعادل نسبة 50% من مقدار التوافق الأسري.

– المقوم الثاني المهارة: يشكل النصف الثاني من مقومات التوافق، مبينا أن المقصود بالمهارة هو التوافق مع معطيات البيئة، وحسن الفهم والتفاعل مع شريك الحياة ومع المحيطين به، سواء كانوا أبناء أو أقرباء، أو حتى التعامل مع تقلبات الحياة والتي قد تؤثر على العلاقة الزوجية، وقال إن التوافق الأسري يحمل شعار المعادلة الرياضية التي مفادها أن وجود حسن النية دون وجود المهارة يساوي سذاجة وغفلة، وكذلك وجود مهارة دون حسن النية يساوي مكرا ومخادعة، وكذلك قلة مهارة مع دون حسن نية يساوي جحيما وشقاقا زاوجيا. وبين أن وجود حسن النية متزامنا مع وجود المهارات يؤدي إلى إيجاد درجة من التوافق الأسري.

لهذا وثق الإسلام عرى الحياة الأسرية، وصان تلك العلاقة الزوجية بميثاق وصفه القرآن الكريم بأنه غليظ، وهذا الميثاق هو: العهد المؤكد والموثق، انه عقد النكاح، قال تعالى ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (سورة النساء، الآية: 21).

2.تركيز الإعلام الحفاظ على الهوية الثقافية للأسرة والمجتمع:

ولأن الإعلام يشكل أذهان الجماهير ويؤثر فيهم. فعلى الإعلامي في مواجهة العولمة الثقافية أن (الرقب، 2008، 18 – 20):

- يحدد إطار الرسالة الإعلامية التيَ تنقل المضمون الثقافي.
- يَعِد الإعلامي نفسه إعداداً علمياً وفنياً وحرفياً على مستوى مرتفع يمكنه من تفعيل دوره في مواجهة هذا التحدي.
- يقوم بالنقل الموضوعي لثقافة المجتمع بعيداً عن الذاتية.

- يتبنى الإعلاميون إستراتيجية الثقافة الثالثة The Third Culture Building، وذلك بالجمع بين سمات التميز في الماضي والحاضر ودمجهم وتفاعلهم معاً لخلق ثقافة ثالثة متميزة عن الاثنين.
- يستخدم الإعلاميون كل أشكال البرامج (دراما، تحقيق، برنامج خاص، أفلام وثائقية).
- التقويم المبدئي والنهائي لكل الحملات ضد هذا التحدي.
- إلمام الإعلامي بأن تأثير الإعلام تراكمي Cumulative أي على المدى الزمني الطويل، لأن تأثير الإعلام يحدث وفقاً لثلاث مستويات هي (المعارف، الاتجاهات، السلوك).

ودور الإعلامي في تحصين المتلقي يتمثل في الآتي:

- تحذير المتلقي من الهجوم الإعلامي والمضمون غير الهادف.
- تقديم رسائل ومضامين إعلامية معادلة حول الموضوع المراد مقاومته.
- جعل المتلقي يقاوم هذه المضامين غير المرغوبة ويرفضها.

ومواجهة الإعلام المدمر تتطلب إعلاماً قومياً حقيقياً شكلاً ومضموناً وهذه المواجهة تتطلب من وسائل الإعلام والإعلاميين ما يلي (عبد الغفار، 2007، 38 – 40):

- تنمية الحس النقدي لدى الشعوب والأجيال في جميع المؤسسات المنوط بها التربية مثل المدارس والجامعات ووسائل الإعلام المختلفة.
- الارتكاز على خلق نماذج ومثل عليا عبر البرامج مع الحرص على اللغة العربية.
- التشجيع والحس على اكتساب المعلومات وتبادلها بندية وكفاءة.
- تنمية العلاقة بالآخرين رغم اختلاف الثقافة والتاريخ والحضارة من خلال فهم يحقق تواصلاً حقيقياً بيننا وبينهم.
- تنمية الحس الجمالي من خلال القدرة على التقييم الذاتي بوعي وموضوعية.
- حماية خصوصية الثقافة العربية.
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان.
- تجديد الخطاب الإعلامي الموجه للخارج لإقناع الآخرين بثوابت الثقافة العربية وأهمية الحوار لصالح البشر.
- توعية الجمهور بالاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات.
- تبسيط المعلومات المقدمة عن العولمة وأبعادها وربطها بحياة المواطنين العادية وتأثيرها على أساليب وأنماط حياتهم.

- تنشيط الاتصال المباشر في الجامعات والمؤتمرات والندوات لمواجهة العولمة الثقافية والاستفادة من الإيجابيات وتقليل السلبيات وذلك بتنشيط الوعي الجماهيري.

والحديث هنا عن دور الإعلامي الذي يتلخص فيما يلي (مصطفى، 2003، 69):

- استخدام التكنولوجيا في نقل المعلومات وتعليم المواطنين والعمل بمنظور تربوي وتزويد المواطنين بالحقائق الأصيلة لرفع الوعي لديهم بكل جديد.
- التعبير عن الآراء والأفكار ووجهات النظر وطرحها بشكل موضوعي وعقلاني منظم.
- إسهام الإعلامي من خلال وسيلته في بناء الإنسان المسلم الذي خضع لمخطط لتغريبه وإفقاده صلته بأصول لغته وحضارته وثقافته وهذا البناء من خلال تعميق القيم الأصلية وتفعيلها لمواكبة الحياة المعاصرة.
- توفير معلومات عن العولمة الثقافية ويبين الحق فيها ويفند الباطل ويشكل حولها الرأي العام ويبلور رسالته بشكل جذاب ومتيسر لتصل إلى كل فرد استهدفه في المجتمع.
- اهتمام الإعلامي من خلال برامجه وكتاباته بتنمية قدرة النشء على التفكير الواعي المتفحص لكل ما يقدم له. على الإعلامي أن يقدم بدائل أخرى عن المضامين الغير الهادفة والتي تستهدف زعزعة الثقافة الأصيلة، وأن تكون هذه البدائل جادة وصادقة وجذابة، ومن خلالها يرفع وعى جماهيره لمواجهة هذا التحدي، حيث هذا الوعي هو وعى بالثقافة الأصيلة وجذورها ووعى لمواجهة الثقافة الوافدة. وهذا الوعي تشكله الإذاعة والتليفزيون والصحافة من خلال المضمون البرامجي أي محتوى الرسالة الإعلامية.

3.توجيه الإعلام أفراد الأسرة خاصة الزوجين نحو التشارك الوجداني:

فيشعر كل فرد في الأسرة خاصة الزوجين بآلام الآخر، ويراعي مشاعره، ويشاركه لحظات أفراحه وأحزانه، ويقدر هذه المشاعر ولا يسخر منها، بل يحاول إشباعها ومشاركة الطرف الآخر لها قدر المستطاع.

ويتطلب الإحساس بالزوجة؛ تعرف مشاعرها، فكان ρ يتعرف مشاعر زوجاته ويتفهمها حتى يختار الأسلوب المناسب للتعامل، ومما يدلل على ذلك أنه ρ قال لعائشة: "إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى" قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: "أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لاَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، قُلْتِ: لاَ وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ" قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. يقول ابن حجر: "وفيه استقراء الرجل حال المرأة من فعلها وقولها فيما يتعلق بالميل إليه وعدمه" (العسقلاني، 1379، 326).

وإذا كان على الزوج أن يراعي مشاعر زوجته، ويشاركها إياها؛ فعلى الزوجة أيضًا أن تكون كذلك.

أ- مواجهة مظاهر الاختراق، من خلال

ب- ربط المسلم بعقيدته وشريعته وثوابته الدينية والثقافية والحضارية:

إذا كان ما يمكن نسميه الاستعمار الجديد قد أخذ منحى مختلفا في العقود الماضية، تفاعلا مع مستجدات العصر في ظل سطوة وسائل الإعلام الفضائي والإعلام الجديد، ومن ثَمَّ أصبحت الحروب –التي تحركها المصالح وقوى الاستعمار الجديد في الغرب– تتخذ أشكالا وأنماطًا جديدة، أهمها الحروب الإعلامية التي تستهدف النيل من الثقافات المختلفة، واختزالها فيما تبثه هي، ومن ثَمَّ تحقيق البعاد بين الناس عمومًا والمسلمين وشريعتهم وزعزعة العقائد في نفوس الشباب المسلم خصوصًا، فإنه يجب علينا الانتباه وأخذ الحيطة والحذر من ذلك؛ لأنهم يدركون تمام الإدراك أن تعلُّق الشعوب المسلمة بأصول عقيدتهم وشريعتهم، هو السبيل الآمن لصمودهم أمام الوافد العاتي عبر وسائل الإعلام الجديد. ومن ثم يجب أن تُراعي هذه التحديات وسبل التعاطي معها في خططنا وبرامجنا (التعليمية والإعلامية والثقافية لمجابهة هذه التحديات؛ من أجل تقوية الحصانة الفكرية ليس فقط للشباب المسلم؛ بل للجماهير المسلمة كافة.

ج- التمكين لمنظومة القيم في المجتمع الإسلامي:

وتعتقد الباحثة أن الحصانة الفكرية المطلوبة لن تكون إلا بترسيخ منظومة القيم. إن إعادة بناء منظومة القيم وإعادة ترتيبها في المجتمع الإسلامي من خلال التربية الإعلامية بشقيها (تربية المتلقي على عمليات الفرز والانتقاء، وتربية المرسل على بث الرسالة النافعة للناس) أضحت مطلبًا ملحًا تدعو إليه الحالة التي تعيشها الأمة، وتفرضها ظروف العصر والمتغيرات العالمية التي تجري من حولنا. لذلك فإن الدعوة إلى نشر التربية الإعلامية من منظور إسلامي تعني أن نمسك في هذه الظروف على الأقل بدفة المركب، ونجنبها الصدام، وأن نحافظ عليها وسط هذا الموج العاتي بعيدًا عما يتربص بنا، ويحاول توسيع الخرق على الراقع في مجتمعاتنا. ولئن اعترفنا في حياتنا السكانية بوجود عشوائيات نشأت في غياب التخطيط والمراقبة، تشكل نتوءات وشذوذًا في المدائن والقرى، فإن في حياتنا الفكرية والثقافية عشوائيات وفدت إلينا في عصور الانحطاط واستقرت، ثم زادت عن طريق الوافد الثقافي الجديد الذي مكن لها في بيئتنا، وغرس عن طريقها خلايا الفكر المهجن والمدجن، فعششت في ثقافتنا، وهي خلايا من نوع خطير لا تشوه الصورة فقط، وإنما تعمل على كسر إرادة الأمة وتحويلها إلى أمة ملتحقة ومنسحقة. ومن ثَمَّ تمكنت

تلك الخلايا من مزاحمة الفكر الصحيح، وعكرت صفو المنابع الصافية في تراثنا الفكري وعطلت النهضة المنشودة لمجتمعاتنا المسلمة"(أبو محمد، 2009،ص ص7-9). لذلك فإن العبء كبير جدا على مؤسسات تكوين الفكر وتشكيله (التربية والثقافة والإعلام والمؤسسة الدينية) من أجل مجابهة هذه الأخطار بحلول إبداعية تبرز مقومات العالمية والريادة في حضارتنا، وترسخ قيم التقدم والنهوض في الفكر الإسلامي، وذلك مرهون بتعاضد هذه المؤسسات لترسيخها في المجتمع العربي والإسلامي من خلال تطوير المناهج وتجديدها باستخدام عوامل الجذب والإبهار لجذب عقول الشباب ووجدانهم تجاه مقوماتنا الحضارية والثقافية ومن ثم مجابهة الوافد الثقافي الذي يستخدم أعتى أساليب الجذب والإبهار والاستمالة.

د-إعلاء قيمة العقل وربطه بالله تعالى:

إن مكن الخطر في الإعلام يتعاظم عندما يتولى أحد الإعلاميين الحديث أمام منصة إعلامية كالفضائيات واسعة الانتشار وبالتالي فإن تأثيره على المتلقي كبير جدًّا، وإذا كان هذا الشخص غير مستقيم فإنه سينشر الشر في كل اتجاه، ومن ثَمَّ تتحول وسائل الإعلام إلى مصانع للكذب وترويج الإشاعات ونشر الأفكار السلبية بوجود مثل هؤلاء الذين يتصدرون المشهد الإعلامي؛ لذلك فإن التربية الإعلامية المدرسية والتربية الإعلامية في أقسام وكليات الإعلام إذا أعدت بشكل علمي فإنها ستقلل من وجود مثل هؤلاء.. وتؤكد الباحثة أن ثمة علاقة طردية بين استقامة الدين واستقامة العقل، فالعقل شريك النص في التعرف على الحقيقة والوصول إلى المقاصد والغايات، (أبو محمد، 2007م، ص220). والعلم المعتبر في الإسلام هو العلم المرتبط بغاية، فإما أن يهدي صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى، بصرف النظر عن نوع العلم وتخصص الشخص، وذلك منحى جديد في توظيف القدرات والملكات ينفرد به الإسلام ويمتاز.

وبناء على الحقائق السابقة يجب أن تنهض مقررات التربية الإعلامية ومناهجها وتطبيقاتها وممارساتها في العالم الإسلامي بإعلاء قيمة العقل وربطه بالخالق العظيم جل وعلا، وتحقيق استقامة الدين واستقامة العقل، مع التأكيد على ذلك من خلال دورات تدريبية دورية لمن يتصدرون مخاطبة الجماهير والتأثير فيهم.

الخاتمة:

وتشمل ما يلي:

أولاً: ملخص نتائج الدراسة: في ضوء ما تم عرضه يمكن استخلاص النتائج الآتية:

- تأتي الثورة الرقمية على رأس التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة تؤثر في كيانها وتهدد استقرار وتوازن المجتمع.
- تؤكد الشريعة الإسلامية على ضرورة بناء لغة حوار ثقافي ديني فكرى يحترم المذهب الديني والعقيدة الدينية، في مختلف الثقافات، حوار يعلى قيم التسامح والتنمية والإنتاج والتقدم ويبرز الهوية العربية الإسلامية في صورة متحضرة ومتسامية.
- ويتوقف نجاح الأسرة وزيادة التوافق الأسري والانسجام بين الطرفين على مدى إدراكهما لأساليب المعاملة التي يلقاها كل طرف من الآخر خلال دورة الحياة الزوجية والمرتبطة بمواقف الفرح والألم وخبرات الحياة التي يتعرضان لها.
- نظمت الشريعة الإسلامية العلاقات الأسرية على أسس متينة؛ حتى لا تكون خاضعة للأهواء والرغبات الخاصة، والنزعات التي قد تثور بين حين وآخر.
- يُفاجأ المتابع للواقع الأسري بكثرة الأزمات والمشكلات التي تهزّ كيانها وتهدّد استقرارها ووحدتها يوماً بعد يوم.
- يوجد ارتباط قوي بين تفكك الأسرة وانعدام النظام والتوازن الأسري وتدني المعتقدات الدينية والأخلاقية وجنوح الأحداث، والتفكك الأسري والاتجاه نحو التطرف، وتشتت وضياع الأبناء بسبب الآباء والأمهات المطلقين أو الأسرة المنهارة.
- تتعرض الأسرة في العصر الحالي للعديد من التحديات، والتغيرات التي قد تطرأ على نسقها الأسري، وتماسكها جراء ما يحدث من تغيرات فيها، أو محيطة بها نتيجة التحولات المعاصرة في مجالات عدة اجتماعية، واقتصادية، ونفسية؛ ونتيجة لهذه التغيرات تصاب الأسر غالباً بالعديد من التصدعات التي تعصف بها، وتسهم في تفككها.
- يتنوع الإعلام الجديد إلى: الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها والإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف، والإعلام الجديد القائم على منصة الوسائل التقليدية مثل: الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب، والإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع إما شبكيًا أو

بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية، وما إليها ويشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها.

- يتميز الإعلام الجديد بعدد من الخصائص والسمات، تؤكد ديناميكيته، حيث يجمع بين النص والصوت والصورة، ومنها: التفاعلية، واللاتزامنية، والمشاركة والانتشار، والحركة والمرونة، والكونية، واندماج الوسائط، والانتباه والتركيز، والحفظ والتخزين.
- تتعدد وظائف الإعلام الجديد، ومنها: الإخبار، والإعلام والتعليم، وترابط المجتمع ونقل تراثه، والترفيه، والرقابة، والإعلان والترويج.
- تتعدد تحديات الأسرة في العصر الرقمي، ومن أبرزها ما يلي: تحدي افتتان الشباب المسلم بالحضارة الغربية، تحدي إشاعة الذوق الغربي في الاستهلاك، والتمكين للشره الاستهلاكي، التحديات الثقافية والفكرية، التحديات الاجتماعية.
- يمكن أن يسهم الإعلام الجديد في توعية الأسرة المسلمة بمنهجية الشريعة الإسلامية في التعامل مع تحديات العصر الرقمي من خلال ما يلي: اهتمام الإعلام بالتوعية بأسس ومقومات التوافق الأسري في الإسلام، وتركيز الإعلام الحفاظ على الهوية الثقافية للأسرة والمجتمع، توجيه الإعلام أفراد الأسرة خاصة الزوجين نحو التشارك الوجداني، ومواجهة مظاهر الاختراق، من خلال ربط المسلم بعقيدته وشريعته وثوابته الدينية والثقافية والحضارية، التمكين لمنظومة القيم في المجتمع الإسلامي، إعلاء قيمة العقل وربطه بالله تعالى.

ثانياً: توصيات الدراسة:

- العمل على نشر الوعي بأبرز تحديات الأسرة في العصر الرقمي من خلال البرامج الإعلامية والمؤسسات التربوية المتعددة.
- العمل على نشر الوعي بمنهج الشريعة الإسلامية في مواجهة تحديات الأسرة في العصر الرقمي من خلال المسجد والإعلام والمدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية.
- تصميم العديد من البرامج التدريبية التي تؤهل الأسرة لامتلاك المهارات المتطلبة للتعامل الإيجابي مع العصر الرقمي.
- تضمين البرامج والمقررات الدراسية خاصة في المرحلة الجامعية ما يسهم في تنمية وعي المقبلين على الزواج بمنهجية الشريعة الإسلامية في تحقيق الاستقرار الأسري ومواجهة التحديات الأسرية الناتجة عن العصر الرقمي.
- تضمين محاور وآليات التصور الذي توصلت إليه الدراسة في البرامج والمحتويات الدراسية خاصة المرحلة الجامعية.
- تفعيل دور مراكز التوجيه والإرشاد الأسري في توعية الأسر بتحديات العصر الرقمي ومنهج الشريعة الإسلامية في التعامل معها.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

- مدى امتلاك الأسرة السعودية لمهارات التعامل مع العصر الرقمي وسبل تعميقه وفق الشريعة الإسلامية.
- التأثيرات العقيدة للعصر الرقمي على الأسرة السعودية وتصور مقترح للتعامل معها.
- التأثيرات العبادية للعصر الرقمي على الأسرة السعودية وتصور مقترح للتعامل معها.
- التأثيرات الاجتماعية للعصر الرقمي على الأسرة السعودية وتصور مقترح وفق الشرعية الإسلامية للتعامل معها.
- متطلبات التوظيف الإيجابي للعصر الرقمي وفق منهج الشريعة الإسلامية ومدى تمكن الأسرة السعودية منها.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

أبو أصبع، صالح خليل. (2011). استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

أبو محمد، إبراهيم. (2007). منظومة القيم ودورها في التجديد والنهضة، القاهرة: دار العواصم.

أبو محمد، إبراهيم. (2009). النظام العالمي الجديد بين بريق الوعود وحقائق الاختراق، القاهرة: مكتبة الكيلاني.

إسماعيل، هناء حسن إبراهيم. (2018). دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية محلية شرق النيل، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

توفيق، ميمي محمد عبد المنعم. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتأثير، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، المجلد 24، العدد 2، ص ص 192-238.

التيمة، آثار وائل. (2019). دور وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي في حدوث التفكك الأسري بين الأسر الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الجعفري، ممدوح عبد الرحيم، وآخرون. (2002). الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية، شركة الجمهورية الحديثة لتمويل وطباعة الورق، القاهرة.

الجماعي، صلاح الدين محمد. (2020). التفكك الأسري وأثره على الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية،مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم، 1(6)، 1-80.

الحايس، عبد الوهاب. (2015). الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة، مجلة شؤون اجتماعية-الإمارات / المجلد (32) صيف، العدد (126) ص ص 22 - 127.

الحربي، سلطان بن مسفر الصاعدي. (2013). المضامين التربوية للعلاقات الزوجية من خلال كتاب النكاح من صحيح البخاري، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية.السعودية.

حسان، عبد الله حسان، وعمار، محمد. (2002). الفكر الإسلامي والنظام العالمي الجديد، القاهرة، دار الوفاء.

حساني، عمر بن محمد؛ القرني، دخيل محمد. (2017). إسهام مناهج اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية). مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، مجلد (33)، العدد (5).

حمدي، ماطر. (2018). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الدعدي، عادل بن شاهر عودة. (1431هـ). التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية (دراسة ناقدة في ضوء التربية الإسلامية) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

راضي، زاهر. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2017). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2020). فاعلية برنامج تعليمي قائم على التأصيل الإسلامي للتربية الاستهلاكية في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة تجريبية)، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، عدد يناير.

الرقب، صالح حسين سليمان. (2008). العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها، بحث مقدم لمؤتمر (العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي)، عمان – الأردن.

زروال، لمياء، وجازولي، عدنان. (2019). أسس التربية على استعمال التكنولوجيا الرقمية الوظيفة الجديدة للأسرة والمدرسة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين، (5)، 32-48.

زمزمي، يحيى بن محمد حسن. (1426هـ). مسؤولية علماء الأمة في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء القرآن الكريم، بحث مقدم لمؤتمر (تداعيات انحسار المد الإسلامي وأولويات العمل(بكلية الشريعة، جامعة جرش، الأردن خلال الفترة من 19-21شوال 1426هـ، ص ص 1، 14.

الزهراني، نايف بن أحمد جمعان الجمعان. (2020). الاختيار والتوافق الزواجي وعلاقته بالنظرة الشرعية في المجتمع السعودي (دراسة مسحية على عينة من منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية)، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد 185، يناير، الجزء الأول، ص ص11 – 76.

سالم، محمد صلاح. (2012). العصر الرقمي وثورة المعلومات. مصر عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

الشعراوي، محمد متولي. (2002). أحكام الأسرة والبيت المسلم، بيروت، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

الشلبي، ياسر بن مصطفى. (2013). واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة – دراسة ميدانية للتطوير، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة العربية الألمانية للعلوم والتكنولوجيا.

الشمشيري، فهد بن عبد الرحمن. (2010). التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام، الرياض، طبعة خاصة بالمؤلف.

الشيخ، محمد. (1428هـ). الأسرة المسلمة والتحديات الغربية المعاصرة، بيروت، مؤسسة الريان.

شيخاني، سميرة. (2010). الإعلام الجديد في عصر المعلومات، دمشق: مجلة جامعة دمشق – المجلد 26- العددان: الأول – الثاني.

عامر، عبد اللطيف محمد. (1998). أحكام الأسرة في الإسلام، الزقازيق، مكتبة النصر.

عبد الرازق، انتصار إبراهيم، والساموك، صفد حسام. (2011). الإعلام الجديد.. تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، جامعة بغداد: سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، الكتاب الأول.

عبد الغفار، عادل. (2007). الإعلام العربي في مواجهة العولمة "رؤية مستقبلية"، مجلة الفن الإذاعي، العدد 187، يوليو.

عبد الغني، عبد المقصود. (1999). عالمية الإسلام والعولمة ضمن المؤتمر الدولي الرابع للفلسفة الإسلامية، الإسلام في عصر العولمة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، من 3 : 4 مايو.

عجاج، عبير بنت محمد عبد الله. (2007). الاستهلاك من منظور تربوي إسلامي مع تصور مقترح للتطبيق في المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

العسقلاني، ابن حجر. (1379). فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار المعرفة.

علي، نور. (2017). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة الفتح، 13(71)، 254-284.

غازي، محمد عاصم محمد. (2021). تكنولوجيا العصر الرقمي ومنظومة التعليم. بغداد: دار دجلة للنشر والتوزيع.

الغامدي، صالح بن يحيى. (2016). فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين (جمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة أنموذجاً) مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 171، الجزء الثاني، ديسمبر.

الغزالي، محمد. (1984). مائة سؤال، القاهرة، دار التراث للنشر والتوزيع.

فتح الله، سناء. (2004). تفكيك المصطلح. الثقافة، جريدة الأخبار المصرية، الاثنين 8 مارس.

القشعان، حمود. (2008). التوافق الزواجى والخلافات الزوجية دراسة ميدانية، الكويت، بحث منشور بمجلة أوان، 17 أكتوبر.

كاتب، سعود صالح. (2011). الإعلام الجديد وقضايا المجتمع.. الفرص والتحديات، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، عقدته جامعة الملك عبد العزيز بجدة، بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي، 18-20 محرم 1431هـ/ 13-15 ديسمبر 2011م.

محمد، ممدوح محمد دسوقي. (2006). أساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي، دراسة تحليلية مقارنة من منظور خدمة الفرد مطبقة على عينة من الأسر المتقدمة

لمكاتب تسوية المنازعات الأسرية والأسر المحولة لمحكمة الأسرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع 21، ج 1.

محمد، نهى السيد. (2004). هل نحن نستهلك بعقلانية، مجلة المعرفة، العدد (101)، ص ص 7-16.

مصطاف، عادل عبد الرزاق، ونوشي زينة سعد. (2019). استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي (دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة بغداد أنموذجا). مجلة الباحث الإعلامي، 10(42)، 47-72.

مصطفى، إيمان عبد العظيم. (2022). المنصات التعليمية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة للمعلم: دراسة ميدانية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية جامعة أسيوط. 4(1)، 150- 170.

مصطفى، علي حسن. (2003). الإذاعة المدرسية والإعلام الديني، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.

المقوسي، ياسين علي محمد. (2014). المضامين التربوية الناظمة للعلاقات الزوجية المستنبطة من السيرة النبوية المطهرة :دراسة تحليلية، مجلة دراسات للعلوم التربوية، الأردن، مج41، ع2، الأردن.

مها فالح ساق الله. (2013). تقرير عن ماهية الإعلام الجديد (ضمن مساق موضوع خاص في برنامج ماجستير الصحافة) مقدم إلى قسم الصحافة والإعلام كلية الآداب الجامعة الإسلامية- غزة، إشراف: د. أحمد عرابي الترك.

النحوي، عدنان بن علي. (1429هـ). المرأة والأسرة المسلمة في واقعنا المعاصر، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

نصر، نجيب محمود. (2011). دور وسائل الإعلام الالكتروني الجديد في توجيه الأحداث العالمية. مجلة التنمية الإدارية. العدد 131. إبريل.

وطفة، علي. (2013). تحديات الهوية الوطنية ولشعور بالانتماء الوطني لدى عينة من طلال جامعة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، الكويت.

ثانياً : المراجع الأجنبية

DELATORRE, Marina Zanella and WAGNER, Adriana.(2018). Marital Conflict Management of Married Men and Women. Psico-USF [online].,23(2), 229-240. ISSN 2175-3563. https://doi.org/10.1590/1413-82712018230204.

Hartman & stefkvich. (2005) Ethics of school business officials indigital age, roman a little field publishing,Maryland.

Lund, Ingrid. Ertesvag, Sigrun and Roland, Erling. (2010). Effects of Trauma On Children and Adolescents, Listening to Shy Voices: Shy Adolescents' Experiences with Being Bullied at School. Journal of Child & Adolescent Trauma, 3, 205–223.

Palmer, Spencer Christensen (2018) Social Media Use and Its Impact on Relationships and Emotions, Unpuplishws thesis submitted to the faculty of Brigham Young University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, Brigham Young University.

Saida Sultana (2017) Social Networking Sites (SNS) and Family Relationship: A Study on Youths of Dhaka City, Journal Of Humanities And Social Science, Volume 22, Issue 4, Ver. II (April. 2017) PP 46-52, www.iosrjournals.org

Schoon, Ingrid; Jones, Elizabeth; Cheng, Helen ; Maughan, Barbara.(2011).Family hardship. Family instability and cognit development , Journal of Epidemiology and Community Health (J Epidemiol Community),66(8).716-722.

Sima, V., Gheorghe, I. G., Subić, J., & Nancu, D. (2020). Influences of the industry 4.0 revolution on the human capital development and consumer behavior: A systematic review. Sustainability, 12(10), 4035.